

رؤية تكاملية للأداء الجماعى لدمج مادتي (الأكورديون ، عزف وغناء الأناشيد) لتحسين مستوى الأداء " للفرقة الثانية "

رانيا عادل محمد الهادى *

المقدمة :

انطلاقا من النهضة التعليمية التى تمر بها البلاد فى الوقت الحالى والمحاولات العديدة فى تطوير منظومة التعليم ، وتعديل وتطوير طرق التدريس ، وبما أن التربية الموسيقية ليست بمادة فقط تدرس داخل المدارس والجامعات بل هى أسلوب حيا ولها تأثير كبير على مختلف المراحل والأعمار ، فقد حرصت كليات التربية الموسيقية ، التربية النوعية على إمداد أبناءنا الطلاب وهم معلمو المستقبل بكافة الجوانب الفنية التى يجب ان تصل إلى أبناءنا وحتى يتمكنوا من مواكبة العصر بعد التخرج والمنافسة فى سوق العمل المحلى والعالمى.

وتعتبر آلة الأكورديون من أهم الآلات المدرسية وذلك لتوافرها بمعظم المدارس لسهولة انتقالها ، وهى أيضا تؤدى الألحان الميلودية والمصاحبات الهارمونية معاً ، وبناء على أهمية آلة الأكورديون فى المدارس تم إدخالها ضمن المناهج الدراسية فى الكليات المتخصصة (التربية الموسيقية - التربية النوعية) حتى يتمكن مدرس التربية الموسيقية من تدريسها بإنقان داخل المدرسة ، ومن ثم عزف وغناء الأناشيد المدرسية عليها ، ولتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ، ولكى تؤتى عملية التدريس ثمارها فإنها تتطلب الإلمام الصحيح بفنيات التعلم والطرق الصحيحة لاكتساب المهارات العزفية من خلال المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم وكذا استخدام الطرق المختلفة للتدريس .

الأداء على الآلات التربوية يشكل أداء كل العناصر الموسيقية بأنظمتها الفرعية المتكاملة من الإيقاع واللحن والهارموني ومع أن لكل محتوى منهج وجوده المستقل إلا أنه يصب فى نظام واحد متكامل ومتناسق من حيث الأداء الموسيقى الذى يمثل قدرة الطالب المعلم على ممارسة الخبرات الموسيقية فى مواقف التدريس ، ويمكن الاستدلال على هذه القدرة من خلال ممارسة الطالب المعلم للخبرات الموسيقية استماعا وعزفا وقراءة وتدوينا ، واستخدامه المهارات الموسيقية اللازمة لتكوينه كمعلم تربوية موسيقية⁽¹⁾ ، ويقوم الطالب المعلم بالعزف على الآلات التربوية من خلال تدريس الأناشيد والأغانى المدرسية ، وذلك لجذب انتباه التلاميذ ، وأيضا يعلم التلاميذ كيفية

* استاذ التربية الموسيقية المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة الرقازيق .

¹ - آمال حسين خليل : تصور مقترح لمحتوى منهج الآلات التربوية للطلاب المعلمين للتربية الموسيقية باستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني - مجلة القراءة والمعرفة - عدد ١٤١ - القاهرة يوليو ٢٠١٣ ص ٤٣ .

أدائها وإصدار الصوت من كل آلة ، وسوف نتناول في هذا البحث آلة الأكورديون مع عزف وغناء الأناشيد .

مشكلة البحث :

يوجد قصور عند بعض الطلاب في مادة الأكورديون وهو قلة التركيز في العزف باليد اليمنى واليد اليسرى وبدون مصاحبة للغناء ، وبما أن التدريس فردي فلا يتحكم الطلاب في الزمن بانتظام ، وكذلك عند تدريس مادة عزف وغناء الأناشيد يوجد أيضا قصور عند بعض الطلاب في الأداء ما بين العزف باليدين والغناء معاً ، مما دعا الباحثة لفكرة البحث في التدريس بالأداء الجماعي للطلاب ودمج المقررين معاً .

أهداف البحث :

- تحسين مستوى أداء الطلاب في العزف على آلة الأكورديون .
- تحسين مستوى أداء الطلاب في عزف وغناء الأناشيد .
- التكامل بين المقررات الدراسية (الأكورديون-عزف وغناء الأناشيد) وتدريسها بالأداء الجماعي.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في إثراء العملية التعليمية والربط بين المواد الدراسية ، وآليات تعمل في شكل منظومة واحدة متكاملة وشاملة لبعض المواد الدراسية والاستفادة من هذا التكامل في الارتقاء بمستوى الأداء العام لخريج الكلية ، ذلك الخريج المتخصص القادر على المنافسة في سوق العمل سواء الأكاديمي أو التربوي أو المجال الحر، مما يُعد إسهاماً حقيقياً في تطوير العملية التعليمية .

فروض البحث : يفترض هذا البحث أن :

- التدريس من خلال الأداء الجماعي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطلاب في العزف والغناء على آلة الأكورديون .
- التدريس من خلال الأداء الجماعي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطلاب في مادة عزف وغناء الأناشيد.
- التكامل بين مادتي (الأكورديون ، عزف وغناء الأناشيد) يؤدي إلى الارتقاء بالمستوى العام للطلاب .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو "المجموعة الواحدة".

حدود البحث :

• حدود زمنية : العام الجامعى ٢٠١٦ - ٢٠١٧

• حدود مكانية : كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

عينة البحث :

- عدد ١٥ من طلاب الفرقة الثانية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق .
- اختيار عدد ستة أناشيد وهم (الطائرة الحربية - السكتات الموسيقية - وطنى وطنى - أهلا بأمى - يحيا الوطن - يا رسول الله)

أدوات البحث :

- استمارة استطلاع رأى الخبراء على الاختبار القبلى / بعدى .
- المقرر الدراسى لألة الأكورديون .
- المقرر الدراسى لعزف وغناء الأناشيد .
- الأناشيد المعدة للتدريس .
- الحصص الخاصة بتدريب الطلاب .
- الاختبار القبلى بعدى .

مصطلحات البحث :

التكامل :Integration

إن البحث عن المدلول اللغوى للتكامل نجد أصوله فى الفكر الغربى فى الكلمة اللاتينية Integritas التى تعنى تجميع الأشياء وربط الأجزاء المفصلة وتجميعها كما ورد استعمالها عام ١٦٢٠ فى قاموس أكسفورد Oxford أما فى اللغة العربية فورد التكامل فى قاموس " لسان العرب " بمعنى التمام وهو مشتق من فعل كمل وكامل الشئ أى تمت أجزاءه هو انتظام وحدات صغيرة فى وحدة أكبر، فالوحدة المتكاملة ليست مجموعة من أجزاء سلسلة أو مفككة، بل أجزاء متفاعلة بينها علاقات ويجمعها تنظيم فى توافق وانسجام وتناسق ووحدة واتزان^(١)، والتكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة الموسيقية المقدمة للطالب المعلم وتدريبها بما يحقق ترابطها وتوحيدها بصورة تمكنه من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها فى أدائهم الموسيقى التدريسي^(٢).

وينقسم البحث إلى جزئين :

^١ - أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، القاهرة، المكتب المصرى الحديث، الطبعة الثانية، ١٩٧٠م، ص ٤٥

^٢ - المرجع: آمال حسين خليل التكامل وأثره على محتوى مناهج علوم الموسيقى - القاهرة ٢٠٠٦ - مجلة القراءة والمعرفة - كلية التربية - جامعة عين شمس ص -

أولاً: الجزء النظرى ويشتمل على :

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث - آلة الأكورديون - باصات الأكورديون - مبررات التكامل بين المناهج المختلفة - الأداء الجماعى - أهم الأهداف الفنية والتربوية للعرف الجماعى - المزايا التربوية للغناء الجماعى .

ثانياً : الجزء التطبيقى ويشتمل على :

- الخطوات الاجرائية للبحث - النتائج والتوصيات .

أولاً : الجزء النظرى :

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

الدراسة الأولى بعنوان" توصيف بعض مواد التربية الموسيقية وتوظيفها وفقاً لمنطق المنظومة* "

هدفت تلك الدراسة إلى إيجاد توصيف لبعض المواد الدراسية ، وهى (مادة قيادة الكورال ومادة الأداء الجماعى ، ومادة قيادة الفرقة المدرسية) ، وتوظيف تلك المواد لخدمة بعضها البعض ووضعها فى شكل منظومة متكاملة تعمل فى توافق واتزان ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى ، وأثبتت النتائج المرذود الإيجابى للتكامل بين المواد الدراسية (موضوع البحث) ، والأثر الفعال لهذا التكامل فى تحسين مستوى الدارسين فى مجال الدراسة المتخصصة .

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى بمحاولة تحقيق التكامل بين العزف على آلة الأكورديون ، وعزف وغناء الأناشيد ، وفقاً لمنطق المنظومة المتكاملة ، وتوظيف هذا التكامل لتذليل بعض الصعوبات الدراسية التى تواجه الدارس المتخصص ، وبذلك تكون هذه الدراسة نموذجاً مرشداً للمعلم يمكن الإقتداء به فى تقديم حلولاً تكاملية لتذليل بعض الصعوبات التى تواجهه أثناء العملية التعليمية .

الدراسة الثانية بعنوان " تصور استخدام نماذج من مقدمات الأغنية المصرية فى تعليم آلة الأكورديون للطالب المبتدئ فى كلية التربية النوعية " (١)

هدفت تلك الدراسة إلى استخدام نماذج من الأغنيات المصرية المعروفة لتعليم العزف على آلة الأكورديون ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى ، وقد أسفرت النتائج عن اختيار عدة نماذج مختلفة من مقدمات الأغنيات المصرية ووضع مصاحبة لها للعزف بالباصات من ابتكار الباحث .

* ياسر محمد مصطفى النيلي: بحث منشور - مجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد الخامس عشر - القاهرة كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٧م.

^{١١} خالد حسن عباس : بحث منشور - المؤتمر العلمى السادس - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠٠

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي فى الاهتمام بتعليم العزف على آلة الأكورديون وتختلف فى طريقة التدريس حيث استخدمت الدراسة نماذج من الأغنيات المصرية بينما استخدم البحث الحالي التكامل مع مادة عزف وغناء الأناشيد .

الدراسة الثالثة بعنوان " فعالية مهارة التأزر الحركى فى أداء المقابلات الإيقاعية باليدين لتحسين أداء الطالب المعلم على آلة الأكورديون *"

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين مهارة العزف على آلة الأكورديون بمصاحبة الباص لرفع أداء الطالب المعلم أثناء تدريسه لمادة التربية الموسيقية ، وتوظيف مهارة التأزر الحركى من خلال أداء المقابلات الإيقاعية بين اليدين لتحسين جودة أداء العزف على آلة الأكورديون ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى ، وقد توصلت النتائج إلى ابتكار ثلاثة عشر تمرين لآلة الأكورديون من خلال المقابلات الإيقاعية ، كما توصلت إلى تحسين العزف على آلة الأكورديون .

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي فى الاهتمام بالعزف على آلة الأكورديون بينما تختلف بطريقة التدريس حيث استخدمت هذه الدراسة مهارة التأزر الحركى من خلال أداء المقابلات الإيقاعية بينما استخدم البحث الحالي التكامل مع مادة عزف وغناء الأناشيد .

الدراسة الرابعة بعنوان : " توظيف بعض موضوعات دالكروز من خلال الارتجال التعليمى لتحسين العزف على آلة الأكورديون *"

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين العزف على آلة الأكورديون باستخدام بعض موضوعات دالكروز من خلال الارتجال التعليمى ، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفى ، وقد توصلت النتائج إلى ابتكار أربعة تمرينات تكنولوجية لآلة الأكورديون تصلح كنماذج مرشدة يحتذى بها مدرس التربية الموسيقية فى ابتكار تمرينات أخرى ، وأيضاً ضرورة إتاحة الفرصة للطالب للابتكار وعمل تنويعات مرتجلة على بعض بنود منهج آلة الأكورديون .

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي فى هدف البحث وهو تحسين العزف على آلة الأكورديون حيث استخدمت الدراسة التمرينات المبتكرة ، واستخدم البحث الحالي وضع مصاحبة للأناشيد ، بينما استخدم البحث الحالي التكامل مع مادة عزف وغناء الأناشيد .

* طارق السيد غندر: بحث منشور - مجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد التاسع عشر - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان القاهرة ٢٠٠٩ .

* شريف علي حمدي : بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثانى للبيئة ، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ، القاهرة أبريل ٢٠٠٦ .

• آلة الأكورديون Accordion :

هو أحد آلات عائلة الأورغن ذو الريشة ، والتي تتضمن أيضاً آلات مثل الهارمونيكا (*Harmonica*) والكونسرتينا (*Concertena*) ، وجميع هذه الآلات يصدر عنها الصوت نتيجة اهتزاز ريشه معدنية رقيقة عندما يمر تيار هوائى عليها عن طريق الفم أو المنفاخ ، وآلة الأكورديون كثيراً ما تصاحب الغناء الشعبى فى غالبية البلدان الأوروبية وخاصة فى إيطاليا وأسبانيا وروسيا ، وقد لا تتواجد الآلة فى الأوركسترا الكبير، حيث أن مكانها الطبيعى فى فرق (الجاز) ، كما تتداول الآلة بصورة ملحوظة فى المدارس لسهولة عزفها ، ورخامة صوتها ، وخفة حملها (بالنسبة لتقل البيانو) ولاستطاعة التلميذ أن يعزف عليها فى الفصل وفى طابور الصباح وعلى المسرح فى حفلات المدرسة ، كما أنها تستطيع عزف عناصر الموسيقى الهامة من لحن وهارموني ، كما أن صوتها يصدر ممتدا حسب طول مدة النغمة نظراً لأن الصوت يخرج عن طريق منفاخ داخل الآلة (١).

، آلة الأكورديون لفظ إيطالى معناه متعدد التصويت ويطلق هذا الأسم على آلات ذات منفاخ تحدث الاصوات فيها عن طريق مرور تيار هوائى على ريش رقيقة معدنية مركبة فى منفاخ ذى عدة طيات فيسبب اهتزازها اهتزازات منتظمة تنتقل إلى أجزاء الصندوق المصوت (المنفاخ) وما فى داخله من الهواء الذى يدخل ويخرج من فتحات المنفاخ بطريق شد العازف ثم ضغطه له فى تعاقب مستمر (٢).

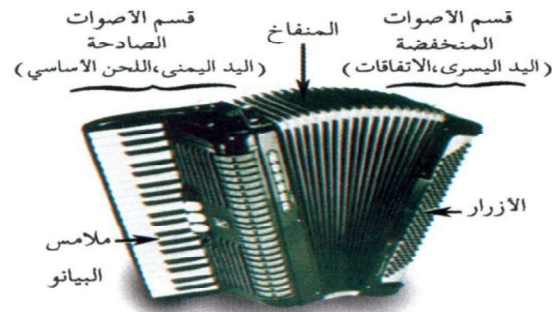
الأكورديون آلة موسيقية من آلات النفخ الهوائية اليدوية يعزف عليها وهى معلقة على الصدر بحمالتين توضعان على الكتفين وتعمل بوساطة منفاخ يدفعه العازف ويسحبه بيده اليسرى ، وعلى الجانب الأيمن من الأكورديون لوحة مفاتيح بيانو أو أزرار يستخدمها العازف بيده اليمنى وهى مخصصة للألحان الرئيسية ، أما الجانب الأيسر فهو مخصص لليد اليسرى ويحتوى على لوحة أزرار للأصوات المصاحبة (الهارموني) *Chords* الأساسية التى تسمى بالباصات ، ومبدأ التصويت فى الأكورديون مماثل لمبدأ التصويت فى آلتى (الهارمونيكا *Harmonica*) و (الهارمونيوم *Harmonium*) ويتألف الجهاز الصوتى فيها من ريشات حرة *Free reeds* هى عبارة عن أسنة فولاذية تتصل بلوحتى اليدين اليمنى واليسرى بقنوات خاصة ضمن منفاخ

^١ - محمد شرف الدين سليمان، محمد شعبان محمد علي: دراسة الأكورديون للشعب الموسيقية بمعاهد المعلمين والمعلمات العامة، القاهرة ،

١٩٥٩م. ص ٢٥

^٢ - المرجع : حسين قنورى : الموسوعة الصغيرة - دار ثقافة الطفل - وزارة الثقافة والإعلام - المكتبة الوطنية - بغداد ١٩٨٧ ص

الآلة ، ويثبت كل لسان ، من أحد جانبيه ، على قطعة معدنية مستطيلة الشكل محفورة بحجم هذا اللسان لتسمح له بالاهتزاز الحر حين يضغط العازف على أحد الملامس أو الأزرار ، وهو يدفع المنفاخ أو يسحبه حتى يندفع الهواء المضغوط ليحرك هذه الألسنة لتصوت وفق طبقتها الصوتية المعينة ، ويضبط عادة كل لسانين مثبتين في القطعة المعدنية الواحدة وفق الطبقة الصوتية نفسها ، وفي بعض نماذج الأكورديون ، ولاسيما القديمة منها ، يضبط اللسانان وفق طبقتين صوتيتين مختلفتين بدرجتين متتاليتين وفق سلم دو / الكبير ، إذ تصدر درجة صوتية معينة عندما يهتز الصوت الثاني المجاور له عند سحب المنفاخ بفعل اهتزاز اللسان الآخر ، ويرجع فضل ابتكار نماذج الأكورديون الأولى كالهارمونيكا اليدوية إلى الموسيقي الألماني " فريدريك بوشمان F.Buschmann الذى سجلها عام ١٨٢٢ ، وبدأت شعبية الأكورديون تنتشر في بداية القرن العشرين ، واستبدل الفرنسي م. بوتون M.Bouton عام ١٨٥٢ بلوحة أزرار اليد اليمنى ما يشبه لوحة مفاتيح البيانو " البيانو أكورديون " ثم أضاف إليها الإيطالي ماريانو دالابيه M.Dallape ومواطنون آخرون له تحسينات عدة ، وقد شاع هذا النموذج فيما بعد في أوروبا عام ١٩٢٠ حتى أصبح أكثر النماذج استعمالاً اليوم ، وأضيفت منذ عام ١٩٣٠ ، مفاتيح registers للتشكيلات الصوتية المختلفة لتحاكي بعض آلات النفخ وتعابير موسيقية خاصة ، وتحتوى النماذج الكبيرة من الأكورديون على أكثر من ثلاثة دوواين موسيقية في لوحة ملامس اليد اليمنى وعلى مئة وعشرين زراً في لوحة أزرار اليد اليسرى (الباصات) ، وتستعمل آلة الأكورديون في كثير من أنواع الموسيقى الشعبية والراقصة وغيرهما ، كما ألف لها موسيقيون جادون من أمثال بارتوس 1908 - J.Z.Bartos (التشيكي) ، وغيرهارد ١٨٩٦-١٩٧٠ L.R.Gerhard الإسباني ، وهاريس ١٨٩٨ - ١٩٨١ R.Harris الأمريكي ، قطعاً موسيقية من نوع الحوارية الكونشرتو concerto^(١) .



¹ - ANTHONY BAINES. *Musical Instruments Through the Ages* (G.B.Cox & Wyman Ltd 1961). PERCY A.SCHOLS, *The Oxford Companion to Music* (Oxford Univ, N.Y.1991).

باصات الأورديون :

أزرار باص الأورديون تكون على شكل صفوف عمودية وأفقية متوازية بدرجة ميل ٤٥ درجة ، وترتب الصفوف الأفقية على بعد خامسة تامة وتتوسط اللوحة (دو) الوسطى تعلوها صول ثم رى - لا - مى - سى ويكون أسفلها فا ثم سى - مى - لا - ب ، ويختلف عدد صفوف باص الأورديون تبعاً لحجمه حيث تصل أزرار الباص إلى ١٢٠ ، ٦ صفوف عمودية رأسية وترتيبها كالتالى :

- الصف الأول : باصات القرار وهو الباص المساعد للباص الرئيسى وهو يبعد ثلاثة كبيرة صاعدة عن الباص الرئيسى المقابل له .
- الصف الثانى : الباصات الرئيسية .
- الصف الثالث : التآلفات الكبيرة .
- الصف الرابع : التآلفات الصغيرة .
- الصف الخامس : تآلف الدرجة الخامسة بسابعتها .
- الصف السادس : التآلف الناقص للدرجة السادسة مضاف له الدرجة السابعة الصغيرة .^(١)

مبررات التكامل بين المناهج المختلفة :

للتكامل بين محتوى المناهج الدراسية للعلوم المختلفة مكانة فى تدريس هذه المواد ، لأنه يربط بينها ويكسب الخبرات والمهارات للمتعلم والتي تنثر تفكيره وتحثه على استنباط المعلومات والحقائق ، مما يؤهله للاستفادة منها فيما يواجهه من مشكلات متصلة بالعملية التعليمية بالإضافة إلى تحقيق أهداف المادة التعليمية .

وتتمثل أهم مبررات التكامل فى العلوم الموسيقية فيما يلى :

- الربط بين العلوم المختلفة يفتح المجال للتطبيقات العملية ، مما يثرى الأداء الموسيقى .
- إظهار أهمية المواد الدراسية الأخرى للمتلقي ، فيؤدى ذلك إلى عدم تكرار المفاهيم الموسيقية المتشابهة .
- الخروج عن المألوف (الأسلوب التقليدى) فى تقديم المواد الدراسية منفردة للمتلقي مما يؤدى إلى جذب انتباهه وإنعاش ذاكرته .
- توضيح أهمية القراءة الفورية Sight Reading ، ودورها فى المواد الدراسية الأخرى .^(١)

^١ - عبد الحليم على ، حسين على ، محمد شعبان ، جاذبية أمين : تدريبات آلة الأورديون - الصف الأول - وزارة التربية والتعليم - القاهرة ١٩٦٤ . ص ١٨

الأداء الجماعى :

هو القدرة على ممارسة الغناء والعزف الجماعى للمؤلفات الموسيقية المختلفة ، ويمكن الاستدلال على هذه القدرة من خلال ممارسة الطلاب لقيادة الفرق الموسيقية المتكاملة والمؤسسة على المعلومات الدقيقة التى تستخدم لتحليل ودراسة المؤلفات الغنائية والآلية من أجل التعبير عن أسلوب الأداء المرغوب ، ويعتبر الأداء الجماعى من أشق عمليات التدريب على الغناء والعزف الجماعى بوصفه موقفا ضاغطا قد يؤدى بالطلاب أحيانا إلى التوتر كرد فعل للكشف عن الأخطاء العزفية أو الغنائية أثناء التدريب ، والتي يتم تصحيحها فوريا ، ولعل التدريب على تقابل الخطوط اللحنية الموزعة باختلاف أنواع الآلات والأصوات البشرية المتعددة التصويت يحتم على المعلم والمتعلم تقبل المهام المختلفة والمتعددة التوزيع الموسيقى أيضا .^(٢)

ويُرى أن دور المسؤول عن التدريس لا يقتصر على مجرد تدريس تكنيك وأساسيات عزف الألة ولكن الدور الأهم هو تنمية مهارات وقدرات الطالب من عدة جوانب ، ومن الممكن أن يكون العزف الجماعى إحدى هذه الوسائل التى يمكن أن تساهم بشكل ملحوظ فى هذه الناحية . إن طرق التدريس الحديثة فى عزف الآلات تعتمد على دور المسؤول عن التدريس فى تنمية مهارات العزف الجماعى بين الطلاب لما لها من فائدة كبيرة فى تنمية قدراتهم ويمكن أن يكون العزف الجماعى بطريقتين (الطالب مع المدرس - الطلاب مع بعضهم) .

أهم الأهداف الفنية والتربوية للعزف الجماعى :

- الإحساس بالمسئولية " هدف تربوى "

وذلك لأن الطالب يشعر جيدا من خلال اشتراكه فى العزف مع مجموعة أن له دورا هاما ومستقلا ومبنيًا عليه دور زملائه ، وتكون المجموعة ككل فى خدمة بعضها وذلك من حيث بناء اللحن بهار مونيته .

^١ - وسام مصطفى سيد - بحث منشور - تكامل محتوى مناهج الآلات التربوية مع الارتجال الموسيقى التعليمى للارتقاء بمستوى أداء الطالب المعلم التربوية الموسيقية - مجلة كلية التربية - عدد ٥١ - جامعة طنطا ٢٠١٣ - ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

^٢ - أمال حسين خليل - بحث منشور - العدد ١٦٩ - استيراتيجية تعلم تعاونى للارتقاء بالمستوى الأداء الجماعى لدى الطالب المعلم للتربية الموسيقية - القاهرة ٢٠١١ ص ٢٦-٢٧

توطيد العلاقة بالمدرس " هدف تربوى " وذلك يرجع لأن اشتراك الطالب فى العزف مع مدرسة او العزف مع مجموعة تحت قيادته يخلق نوعا من التآلف والمحبة ويؤدى إلى إزالة الحواجز النفسية بين الطالب وأستاذه ، وذلك يؤدى بطريقة غير مباشرة إلى رفع الروح المعنوية للطالب . الاحساس الجيد بالايقاع " هدف فنى " وذلك يرجع لالتزام الطالب بالوحدة الايقاعية المطلوبة أثناء العزف ومحاولة الحفاظ على انتظامها .

القراءة الفورية للمدونة الموسيقية " هدف فنى " حيث أن التغيير الدائم للمقطوعات ومطالبة الطالب بالقراءة الفورية يؤدى إلى حدوث تحسن تدريجى فى مستوى القراءة الفورية .

وبناء على ذلك يتضح مدى أهمية العزف الجماعى فى تنمية قدرات الطالب ، ولكن ماذا إذا أظهر أحد الطلاب عدم القدرة على مجاراة زملائه المتفوقين فى مرحلته الدراسية ؟

قد يتجه التفكير إلى أن هذا الطالب ليست لديه الموهبة الموسيقية ، ويعتبر هذا الحكم خاطئا لأن الموهبة الموسيقية تتكون من عدة جوانب ومن الممكن أن يكون الطالب غير متفوقا فى جانب أو اثنين من هذه الجوانب ولكنه لا يزال قادرا على الأداء مع زملائه وربما إذا نال هذا الطالب القدر الكافى من الإهتمام والتركيز على جوانب الضعف مع إزالة الرهبة التى يمكن أن تتملكه بالإضافة إلى رفع الروح المعنوية له عن طريق التشجيع المستمر ، فإنه لن يقل شأننا عن بقية زملائه (١).

المزايا التربوية للغناء الجماعى :

- الغناء الجماعى يعود الطالب على الأعمال الأدائية التى تنمى فيهم روح الجماعة وحب النظام والعمل والانضباط والحرص والدقة والشعور بالمسئولية .
- تدريبات نماء الصوت تساعد على توسيع منطقة صوت الطالب فيستطيع غناء أناشيد فى مختلف الأساليب اللحنية وهذا ما يشعره تلقائيا بالسعادة والسرور .
- الغناء الجماعى هو الاتجاه الأمثل لتهيئة الفرص للتعبير والثقة بالنفس .
- النشاط الجماعى بما فيه الغناء الجماعى يعتبر فرصة لاشباع حاجات الطالب إلى المحبة والشعور بالإنتماء .
- الغناء الجماعى يساعد على الانتباه المستمر مما يساعد على تقوية الذاكرة والتركيز الكامل والتحسس المطلوب للعمل والالتزام .

^١ - محمود سامى محمد الليثى : العزف الجماعى وأثره فى تنمية مهارات دارسى آلات النفخ الخشبية - مجلة علوم وفنون رقم ١١ عدد ١ - يناير - دراسات وبحوث -المدرس بقسم الأداء - كلية التربية الموسيقية - ١٩٩٩ - ص ٢١١ - ٢١٢ .

- الغناء الجماعى ينمى النواحي الجمالية الموسيقية ، مما يجعل الطلاب يحبون الموسيقى خاصة لو كانت المقطوعات جميلة فى لحنها مشوقة فى موضوعاتها ، ومناسبة للمراحل العمرية المختلفة .
- الغناء الجماعى يتمثل فى المشاركة الجماعية للطلاب وذلك له دور هام فى علاج بعض الأمراض مثل الانطواء ، الخجل ، ضعف الثقة بالنفس .^(١)

ثانيا : الإطار التطبيقي :

- قامت الباحثة بإختيار عدد ستة من الأناشيد التى يمكن تدريسها لطلاب الفرقة الثانية فى مقرر/ عزف وغناء الأناشيد وذلك لتدريسها على آلة الأكورديون بشكل جماعى مع وضع المصاحبات الهارمونية بما يتلائم مع آلة الأكورديون .
- بعد إعداد الأناشيد لآلة الأكورديون تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع الرأى حول مدى مناسبة الأناشيد ومدى ملائمة المصاحبة الهارمونية المبتكرة من الباحثة للأناشيد ومدى تقوية ذلك بالأداء الجماعى .
- بعد أن عرضت الباحثة المفاهيم النظرية تعرض فى هذا الجزء الخطوات الإجرائية للتجربة والمحاضرات المعدة .
- اختارت الباحثة سكتشن عدده ١٥ طالباً بالفرقة الثانية وشرحت فكرة التدريس وهو دمج تدريس مادتي آلة الأكورديون ومادة عزف وغناء الأناشيد واختيار الأناشيد وعزفها على الأكورديون .
- قامت الباحثة بتهيئة الطلاب إلى أنهم سوف يدرسون فى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (خمس طلاب) .
- أعدت الباحثة محتوى الأناشيد حتى تتناسب عزفها على آلة الأكورديون وتم تدوين النوت على برنامج السييلبوس .

الأهداف التعليمية العامة :

- التعرف على الوضع السليم للعزف على آلة الأكورديون .
- التعرف على أجزاء آلة الأكورديون .
- التعرف على الفتح والقفل بشكل سليم والتعرف على الباصات .
- ممارسة العزف والغناء على آلة الأكورديون ، وذلك فى مجموعات .

^١ - عفت محمود عزت عياد : بحث موسيقى تربوى " فن أداء الغناء الجماعى للأطفال ودوره فى العملية التربوية - مجلة كلية التربية عدد ٣- جامعة عين شمس - ١٩٨٠ ص ٤٠٨ - ٤١٠ .

النشيد الأول : الطائرة الحربية (١)

Allegro

5

9

13

كلمات النشيد

الطائرة الحربية

أدت أعمال بطولية
طالع نازل بيها
أبدا عمره ما خاف
بيحرر أوطانه

طيارتنا الحربية
الطيار كان فيها
يضرب على الأهداف
بشجاعته وإيمانه

خطوات تدريس النشيد :

- عرض نوتة النشيد .
- قراءة كلمات النشيد بالتقطيع العروضى .
- عزف النشيد جزء جزء باليد اليمنى حتى يتمكن الطلاب من التحكم فى المنفاخ مع مراعاة أن الطلاب تدرس الأكورديون لأول مرة .
- عزف نفس الجزء مع الغناء .

١ - شريف حمدى : الأكورديون Accordion - دار الأرقم للطباعة والنشر - القاهرة ٢٠٠٤ - ص ٦٦

- تكرار نفس الخطوات على باقى أجزاء النشيد .

ملحوظة :

- النشيد كلمات ولحن / عائشة صبرى - إعداد / شريف حمدي

النشيد الثانى: السكتات الموسيقية " (١)

السكتات الموسيقية

كلمات وتلحين / د : عائشة صبرى ، د / أميمة أمين

Allegro

إس نى بيع ته سك هس هس هس مات ل ع ل قا سى مو فل تات ك س من لك با لى خل

روش ك تل ت سك ق تب به لومق ها نا تب ك ون وار ن تن ت سك ق تب له دو مع ت ل ت ن تب ك لو

مات ل ع ل قا سى مو فل تات ك س من لك با لى خل هس هس هس هس

ته لا ت نين طت خط لع اطر روند شولن بي تة سك ل ع وردو لن يل نا بى لا يل إس نى بيع ته سك هس هس هس هس

هس هس هس روند طة شر بع را تر تح ته لا ت نين طت خط لع اطر لانش طب شر لت تا قت فو

^١ - عائشة صبرى ، أميمة صبرى : نظريات الموسيقى تعين - تطبيقات فى التربية الموسيقية - القاهرة - ص ٢٣

السكتات الموسيقية

فى الموسيقى للعلامات	خلى بالك م السكتات
سكتة يعنى إس	هس هس هس هس
تبقى سكتة النوار	لو كتبنا ثلاثة معدولة
تبقى سكتة الكروش	وإن كتبناها ثلاثة مقلوبة
هس هس هس هس	هس هس
على سكتة بلانش وروند	يالابينا يالاندور
فوق الثالث شرطة بلانش	اطلع خط انتين ثلاثة
تحت الرابع شرطة روند	اطلع خط انتين ثلاثة
هــــــــــــــــس	هس هس

خطوات تدريس النشيد :

- قامت الباحثة بإعداد النشيد ووضع اليد اليسرى بما تتناسب للعزف على آلة الأكورديون .
- اتباع تدريس النشيد بالطريقة الجزئية .
- عزف الجزء الأول باليد اليمنى مع تمكن الطلاب بفتح وقفل المنفاخ .
- عرض كلمات النشيد بالتقطيع العروضى كما هو وارد بالنشيد على الطلاب .
- عزف الجزء الأول مع غناء كلمات النشيد .
- تقسيم مجموعة من الطلاب للعزف على آلة الأكورديون ومجموعة أخرى تقوم بالغناء مع تبديل عمل المجموعات .
- عزف الجزء الأول بالباصات حتى يتمكن الطلاب اتقان عزف اليد اليمنى مع اليد اليسرى ثم غناء الكلمات مع العزف .
- تكرار نفس الخطوات لباقي أجزاء النشيد حتى يتم اتقان العزف والغناء معا على آلة الأكورديون

ملحوظة :

- النشيد كلمات ولحن عائشة صبرى وأميمة أمين
- النشيد اعداد الباحثة لآلة الأكورديون .

- يمكن التدريس الفردى مع أى من الطلاب الذى يتعثر بالعمل بالمجموعة حتى ينتهى له الإندماج بالمجموعة بعد ذلك وهو المطلوب فى التحقيق لأهداف البحث .

النشيد الثالث : وطنى وطنى

Moderato

• كلمات النشيد :

وطنى وطنى

قلب حان	وطنى وطنى
والإيمان	أرض الحب
والإحسان	أرض الخير
يا خلانى	هيا هيا
للإنسان	نبنى وطننا

خطوات تدريس النشيد :

- قامت الباحثة بتلحين النشيد وتدوينه .

• كلمات من كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائى - تلحين / الباحثة رانيا عادل

- اعداد مصاحبة النشيد للعزف على آلة الأكورديون .
- اتباع تدريس النشيد بالطريقة الجزئية بنفس الخطوات بالنشيد السابق .
- تقسيم الطلاب إلى سبعة طلاب على آلة الاكورديون وثمانى طلاب للغناء ثم تبديل الأدوار حتى يتمكن الطلاب جميعا من العزف والغناء معا .

ملحوظة :

- النشيد فى سلم دو / ك .
- ميزان ثنائى 4² ، عدد موازيره ١٤ مازورة .

النشيد الرابع : أهلا بأمي

ب لن أه أم مي ب لن أه أم مي ب طي يا نف سي

د عي ب أم مي يا ح هال تي و هال ج و دى

ما يو ما رى غي ب أم مي ب لا أم مي

أهلاً بأُمى

أهلاً بأُمى
بعيد أُمى
لها وجودى
بغير أُمى
أهلاً بأُمى
بالأم خير
برا بأُمى
أهلاً بأُمى
بعيد أُمى

أهلاً بأُمى
يا طيب نفسى
لها حياتى
ما كنت يوماً
أهلاً بأُمى
الله وصى
لذى ترانى
أهلاً بأُمى
يا طيب نفسى

خطوات تدريس النشيد :

- قامت الباحثة بتدوين النشيد بالمصاحبة مرة للبيانو واخرى للأكورديون .
- يتبع فى التدريس نفس الخطوات السابقة .
- سلم دو / ك ، ميزان ثنائى 4² وعدد الموازير ١٨ مازورة

النشيد الخامس : يحيا الوطن

و می د ک دا ف دی لا ب دی لا ب

Piano

Accordion

5

غ می ل فس دی ف تی یا ح ت هب

و یاه ح فل ما ر خ آ ک م را

13

من می ف فی ما ر خ آ ک وا نج

17

ت بيت ح قد ما ك م بس ف ت أه

21

طن و يل يج و دى لا ب ش عى

كلمات النشيد

يحيى الوطن (١)

وهبت حياتى فدى فاسلمى	بلادى بلادى فداك دمي
ونجواك آخر ما فى فمى	غرامك آخر ما فى الحياة
تعيش بلادى ويحيى الوطن	سأهتف باسمك ما قد حييت
ودوى النداء وحق الفداء	بلادى بلادى إذا اليوم جاء
وقولى سلاما على الاوفياء	فحيى فتاك شهيد هواك
تعيش بلادى ويحيى الوطن	سأهتف باسمك ما قد حييت

خطوات تدريس النشيد :

- قامت الباحثة بإعداد النشيد مرة للعرزف على آلة الأكورديون ومرة بمصاحبة البيانو .
- تتبع بالتدريس نفس خطوات بالنشيد السابق .

^١ - كلمات / محمود محمد صادق - لحن عبد الحميد عبد الرحمن .

النشيد السادس : يا رسول الله

AL- fine

5

Piano

Accordion

5

13

D.C

٥ له لـل سو ر ياك ر ونولى على لاه ال ش ما ل ل م ن ب
 لم سل و ه لى ع هو لا لـل صل مد حم م لا مع لا لـل صل
 لم سل و لى صل عليك لا مو ال لم عل م يا نا بي نا يا
 نا دي ه ت شان على رك تا وخ نا بي نا يا ان قر كل م عل

يا رسول الله

بسم الله ما شاء الله
صلى الله على محمد
يا نبينا يا معلم
علمك القرآن يا نبينا
انت يتيم ربك رباك
انت شفيعنا يوم الدين
القدم فى الصخر علم
انت نور عرش الآله

على نورك يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المولى عليك صلى وسلم
واختارك علشان تهدينا
والمولى حرسك ورعاك
زى ما قال رب العالمين
والحمام عشش وسلم
اللى زاره يا هناه

خطوات تدريس النشيد :

- قامت الباحثة بتدوين النوتة الموسيقية للنشيد .
- قامت الباحثة باعداد المصاحبة مرة للعزف على آلة الاكورديون ومرة بمصاحبة البيانو .
- اتباع تدريس النشيد بالطريقة الجزئية بنفس الخطوات بالنشيد السابق .
- تقسيم الطلاب إلى ستة طلاب على آلة الاكورديون ، وستة طلاب للغناء ، وثلاث طلاب على البيانو (١ بيانو - ٢ أوج) ثم تبديل الأدوار حتى يتمكن الطلاب جميعا من العزف والغناء معا .

ملحوظة :

- النشيد فى مقام الحجاز .
- ميزان ثنائى 4 ، عدد موازيره ١٦ مازورة .

تطبيق الاستفتاء :

قامت الباحثة بعرض الأناشيد المقترحة على الأساتذة الخبراء فى صورة استفتاء مقيّد للتعرف على رأيهم فى مدى صلاحيتها وملائمتها للأهداف المحددة لها.

نتائج البحث :

توصلت نتائج البحث إلى أن استخدام بعض الأناشيد وتوظيفها للعزف على آلة الاكورديون يؤدي إلى تحسن الأداء العزفى عليها ، استخدام الأداء الجماعى يزيد من مستوى الأداء للطلاب فى العزف والغناء معاً وفقاً لمنطق المنظومة المتكاملة

توصيات البحث :

- تقديم حلول تكاملية لتذليل الصعوبات الدراسية التي تواجه الطلاب والبعد عن الحلول الجزئية إلى حد كبير.
- لغرض تطوير الاداء المهارى لدارسى الموسيقى يوصى بالتركيز على التعلم الجماعى أكثر من التعلم الفردى .
- اعداد مناهج العلوم الموسيقية باستخدام مبدأ التكامل الذى يقدم المهارات والمفاهيم الموسيقية فى صورة كلية ، مثل الارتجال الموسيقى التعليمى والهارموني العملى .
- عمل دورات تدريبية للمتعلمين بمجال التعلم الجماعى .
- إدراج الأناشيد المناسبة فى محتوى منهج كل من مقررى "الأكورديون،وعزف وغناء الأناشيد".
- حث الباحثين على عمل أبحاث فى نفس المجال مستخدمين مجموعة من الأغانى والأناشيد المختلفة .

ملخص البحث
رؤية تكاملية للأداء الجماعي لدمج مادتي (الأكورديون ، عزف وغناء الأناشيد)
لتحسين مستوى الأداء " للفرقة الثانية "

انطلاقاً من النهضة ، وانطلاقاً من التطوير وتكامل المواد الدراسية وتطوير وتعديل طرق التدريس ، ينادى هذا البحث بدمج المقررات الدراسية وتدريبها بطريقة جماعية على سبيل المثال مقرر آلة الأكورديون ، مقرر عزف وغناء الأناشيد ، وذلك مما دعا الباحثة بعمل هذه الدراسة والتي تهدف إلى تحسين مستوى أداء الطلاب .

وينقسم البحث إلى جزئين

أولاً : الجزء النظري ويشتمل على

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

- آلة الأكورديون - باصات الأكورديون

- مبررات التكامل بين المناهج المختلفة - الأداء الجماعي

- أهم الأهداف الفنية والتربوية للعزف الجماعي - المزايا التربوية للغناء الجماعي .

ثانياً : الجزء التطبيقي ويشتمل على

- الخطوات الاجرائية للبحث

- النتائج والتوصيات

واختتم البحث بالنتائج والتوصيات ثم قائمة المراجع وملاحق البحث ومخلص البحث

المراجع العربية والاجنبية

١. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، القاهرة، المكتب المصري الحديث، الطبعة الثانية، ١٩٧٠م.
٢. آمال حسين خليل - بحث منشور - العدد ١٦٩ - استيراتيجية تعلم تعاوني للإرتقاء بالمستوى الأداء الجماعى لدى الطالب المعلم للتربية الموسيقية - القاهرة ٢٠١١ .
٣. حسين قدورى : الموسوعة الصغيرة - دار ثقافة الطفل - وزارة الثقافة والإعلام - المكتبة الوطنية - بغداد ١٩٨٧ .
٤. عبد الحلیم علی ، حسین علی ، محمد شعبان ، جاذبية أمين : تدريبات آلة الأكورديون - الصف الأول - وزارة التربية والتعليم - القاهرة ١٩٦٤ .
٥. عفت محمود عزت عياد : بحث موسيقى تربوى " فن أداء الغناء الجماعى للأطفال ودورة فى العملية التربوية - مجلة كلية التربية عدد ٣ - جامعة عين شمس - ١٩٨٠ .
٦. شريف حمدى : الأكورديون Accordion - دار الأرقم للطباعة والنشر - القاهرة ٢٠٠٤
٧. محمد شرف الدين سليمان، محمد شعبان محمد علي: دراسة الأكورديون للشعب الموسيقية بمعاهد المعلمين والمعلمات العامة، القاهرة ، ١٩٥٩م .
٨. محمود سامى محمد الليثى : العزف الجماعى وأثره فى تنمية مهارات دارسى آلات النفخ الخشبية - بحث مجلة علوم وفنون رقم ١١ عدد ١ - يناير - دراسات وبحوث قسم الأداء - كلية التربية الموسيقية - ١٩٩٩ .
٩. وسام مصطفى سيد - بحث منشور - تكامل محتوى مناهج الآلات التربوية مع الارتجال الموسيقى التعليمى لدار نقاء بمستوى أداء الطالب المعلم التربية الموسيقية - مجلة كلية التربية - عدد ٥١ - جامعة طنطا ٢٠١٣ .

10. ANTHONY BAINES. Musical Instruments Through the Ages (G.B.Cox& Wyman Ltd 1961).

11. PERCY A. SCHOLS, The Oxford Companion to Music (Oxford Univ, N.Y.1991).